جبهة التحرير الارتيرية - المجلس الثوري يدعو جبهات التحرير الاخرى الى التنسيق

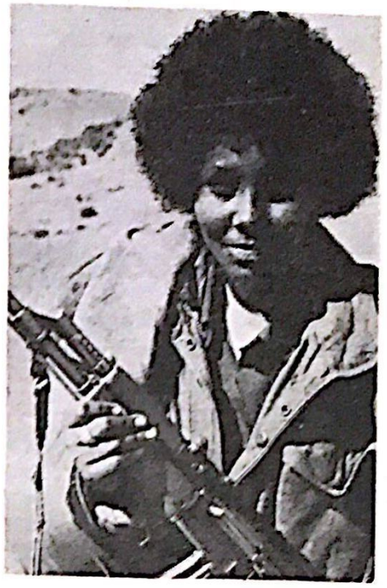

عززت مرارا منذ ان سقطت الاقنعة واعلن العسكريون رفضهم مجرد النظر في مبدأ استقلال الاقليم التامل .

لقد اختار العسكر في اديس ابابا تصعيد الحرب الى مستوى من الشراسة لم تشهدها ارتيريا طوال سنوات القتال الماضية منذ ان ضم الامبراطور السابق ارتيريا واعلنها عنوة ، جزءا لا يتجزأ من الامبراطورية . وحتى شهود العيان الاجانب من الاوروبيين الذين لا يتعاطفون مع الثورة الارتيرية ، قد تحدثوا عن وحشية القوات الحكومية ، عن عمليات اطلاق النار عمدا على مدنيين ارتيريين ، وعن عمليات النهب والتعذيب التي يمارسونها ضدهم.

ان قرار الحكم الاثيوبي بشن حرب الابادة ضد الشعب الارتيري يجيء في قبل انقضاء سنة على حركتهم العسكرية التي كانت ربما اطول عملية انقلاب عسكري في التاريخ . ففي مثل هذا الشهر من العام الماضي بدأ تمرد الجيش الذي راح ينطور ببطء ولشهور عديدة قبل الوصول الى الرأس والاطاحة النهائية بالامبراطور هيلاسيلاسي . وقسم صفد العسكر في خضم شعارات حول التغيير والاصلاح والديمقراطية حتى اضطروا في النهاية الى استخدام كلمة الاشتراكية للحفاظ على القناع الذي كان في طور التمزق . وكان الرد في البدء على اي تساؤل حول قضية ارتيريا المحتلة لا يتجاوز القسم بتبعة تدهور الاوضاع فيها على الحكم البائس وعلى حرص العسكر على « وحدة اثيوبيا » .

ولكن حتى لجوئهم لاستخدام الكلمة التي طالما اعتبرونها « تخريبية » لم يمنع القناع من السقوط. لقد تملقوا الديمقراطية ، ولكنهم امعنوا في حرمان الشعب من حريتهم الديمقراطية ، وتملقوا الحرية ومظالم العهد الامبراطوري البائد ، ولكنهم امعنوا في كبت الحريات ، في لجم الصحافة ، في مسخ التنظيم وابقوا المعتقلين السياسيين في السجون . وفي النهاية تملقوا الاشتراكية ، وكانوا يمعنون في اضطهاد وملاحقة القوى الديمقراطية والتقدمية ، وفي اعدام ابرز عناصرهم . وكل ذلك كان يتم بحجة الحفاظ على « وحدة اثيوبيا » .

ان هذه الامبراطورية متعددة القوميات . وعندما يتحدث العسكريون على الحرص على وحدة اثيوبيا، فانهم في الواقع يتحدثون عن الحرص على سيطرة العنصر الامهري — الاقلية المسيطرة على اثيوبيا ، التي مارست وتمارس شتى اشكال الاضطهاد والقهر القومي ، الثقافي واللغوي والديني . وحرب الابادة التي يخوضها نظام الحكم العسكري ضد ارتيريا المحتلة هي حرب الامهريين للمحافظة على سيطرتهم على الامبراطورية . فانتصار الثورة الاستقلالية التحررية في ارتيريا سيكون بداية انهيار هذه السيطرة وهذه الامبراطورية التي نشأت على الغدر والاغتصاب .

ومن هنا اهمية النداء — الدعوة الذي اطلقته جبهة التحرير الارتيرية — المجلس الثوري الى جبهات التحرير الاخرى في ارمو والعفر والصومال الغربي (اوغادين) وتجراي ، التي تجسد تطلعات القوميات الاخرى المضطهدة في امبراطورية الامهريين الاثيوبية ، من اجل الالتقاء وعقد اجتماع سريع فيما بينهم للتنسيق النضالي من اجل دحر العدو الاثيوبي وتحصيل حقوقها القومية .

ان هذه الدعوة شديدة الاهمية بالنسبة للثورة الارتيرية ولهذه الجبهات التحررية الاخرى. فمثل هذا التنسيق اذا تم من شأنه التعجيل بمسيرة التحرر باستنزافه المضاعف لادس ابابا ، قواها وقدراتها، وبكون نقطة انعطاف تاريخية في نضال هذه الشعوب المضطهدة من اجل حقها في الاستقلال وتقرير مصيرها بنفسها .

٨٤ نائب بريطاني يعارضون تدخل بريطانيا العسكري في عُمان

تلقت « الهدف » رسالة من « لجنة الخليج » في لندن تعبر فيها عن قلقها من محاولات الولايات المتحدة الحصول على قاعدة لها في جزيرة «المصيرة» ، ومن التعاون القائم بين بريطانيا وايران ، في حملاتهما العسكرية ضد قوات التحرير الثورية في عمان .

وحرصت اللجنة على الاشارة الى حقيقة وجود معارضة نامية في بريطانيا ضد هذا التدخل البريطاني وضد انشاء قاعدة عسكرية في مصيرة تستخدم ضد البلدان العربية ، مشيرة الى وجود ٥٢٩ رجلا في مصيرة الآن ، والى ان هذا العدد سيتضاعف اذا ما تمت الصفقة ، واقامت واشنطن قاعدة عسكرية فيها .

وجاء في الرسالة : « في هذا الوقت الذي يزداد فيه تهديد شعب الخليج ، نعتقد انه من المهم ان يعرف العالم العربي عن معارضة الشعب البريطاني لهذه السياسة ، ونرجو ان تلفتوا نظر قراءكم الى حقيقة ان العديد من الاعضاء في البرلمان البريطاني يعارضون تدخل بريطانيا في عمان ... »

وقد ارفقت اللجنة بالرسالة نسخة مصورة عن توقيعات ٨٤ نائب بريطاني معارض لسياسة التدخل العسكري في عمان ، والتي اعربوا فيها عن قلقهم البالغ من استمرار هذا التدخل العسكري لضرب حركة التحرر في اقليم ظفار، الامر الذي يزيد في اعباء النفقات العسكرية في الخارج ، والتسبب في استمرار الالام والدمار والموت ، الامر الذي يتعارض وتعهد حزب العمال البريطاني في بيانه بمعارضة كافة اشكال الاستعمار ، ويعربون عن اسفهم العميق لقرار الحكومة بعدم انهاء هذا التورط العسكري هناك ومطالبتها باعادة النظر فيه .

المؤتمر اليهودي العالمي السادس يجدد لغولدمان ويؤيد آرائه بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والاسراع بعقد مؤتمر جنيف واجراء انتخابات اسرائيلية جديدة

استمرت المناقشات في « مباني الامه » في القدس ، منذ يوم ٣—٢—٧٥ ، ولمدة ستة ايام متتاليه ، حول المؤتمر اليهودي العالمي ، الذي يعتبر المؤسسه اليهودية الام في العالم . وقد حضر المؤتمر ٦٠٠ عضو يمثلون منظمات يهودية من ٦٥ دوله . ويضع المؤتمر اليهودي العالمي في مقدمة اهدافه الاتية موضوعات « التنسيق بين المصالح المشتركة للتنظيمات المختلفة ، والدفاع عن مكانه ومواقف اليهود والجاليات اليهودية في البلدان المختلفه ، وتوحيد وتنمية الحياة الاجتماعية والثقافة اليهوديه في العالم ، وتمثيل اليهود امام الجهات الحكوميه والعالميه في الشؤون التي تخص الشعب اليهودي » .

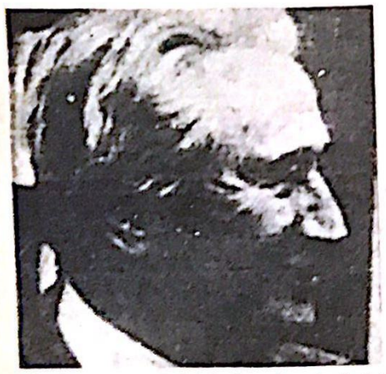

غولدمان : « اعترفوا بمنظمة التحرير الفلسطينية »

وكان في مقدمة الحضور في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السادس ، رئيس دولة اسرائيل افرايم كاتسير ، الذي القى خطابا دعا فيه اليهود في كافة دول العالم الى التضامن في هذه المرحلة ، وحدد مطالب « يهود المهجر » قائلا : « تجاه الخارج لن يكف الشعب اليهودي عن مطالبة شعوب العالم اعطاء اليهود الحق في المحافظة على معتقداتهم الدينية والثقافية واللغوية ، والتربية اليهودية وتثبيتها في كل دولة ، ولن نكف عن المطالبة بالحصول على مساواة كاملة في الحقوق لليهود في دول المهجر ، وسنصر على حقهم في الهجرة الى اسرائيل والمساهمة في بنائها » .

وقد جاء انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي السادس لاول مرة في اسرائيل ، في فترة يشهد فيها المشروع الصهيوني هزة عنيفة بسبب الضربة القوية التي وجهها المقاتلون العرب في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ من ناحية ، واستمرار العمليات العسكرية للثورة الفلسطينية بشكل متصاعد من ناحية اخرى ، مما ادى الى ازدياد موجة الهجرة المعاكسة ، وانحسار الهجرة الى الارض المحتلة . ومما يعطي هذا المؤتمر اهمية ايضا ، هو موضوع الصراع المكشوف الذي يخوضه ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر مع سائر القوى الصهيونية حول الخط السياسي الواجب اتخاذه لانقاذ المشروع الصهيوني .

لقد دارت المناقشات في المؤتمر حول المواضيع التالية :

١ — وضع الشعب اليهودي امام « الارهاب العربي » .

٢ — ابتزاز النفط العربي .

٣ — حالة اليهود الضائقة في البلاد العربية والاتحاد السوفياتي .

٤ — اعادة انتخاب ناحوم غولدمان رئيسا للمؤتمر .

ومما لا شك فيه ، ان اعادة انتخاب ناحوم غولدمان رئيسا للمؤتمر اليهودي العالمي ، تعني موافقة من يهود العالم على خط غولدمان السياسي المتميز عن خط بعض الاحزاب الصهيونية ، وهذا بالتالي يعكس توجها صهيونيا جديدا سيدعم توجه حكومة رابين والقوى « الحمائمية » الداعية لاعادة صياغة سياسة اسرائيلية جديدة تتجاوز الازمات الحالية التي تواجه المشروع الصهيوني .

ملاحظة

ورد في « ملف » هذا العدد الاخطاء التالية نورد تصحيحها فيما يلي ، مع اعتذارنا الشديد للقراء .

الخطأ	الصواب
جزبي	جزئي
عنيران	كيلان
جبال البوز	البرز
زيادة	زادة
نجاه	نزاد
قارسو	فرسو
سلاهي	سلاحي
زادي	زاده
عرم ابادي	خرم ابادي
اباذر	ابوذر

حملة على غولدمان

اثناء المؤتمر اليهودي العالمي السادس ، حدثت خلافات حادة في الاراء بين جناح الشباب والجيل الجديد للاحزاب الصهيونية ، وبين « ووجي » (اتحاد الطلاب العالمي) . وكان محور الخلافات تأثير الادارة الصهيونية على المؤتمر اليهودي العالمي .

اما المشروع الرئيسي الذي جرى الخلاف عليه ، فكان موضوع اعادة انتخاب ناحوم غولدمان لرئاسة المؤتمر من جديد . فقد بعث عدد من سفراء اسرائيل في الخارج رسائل الى رئيس الحكومة الاسرائيلية ، ووزير الخارجية تحدثوا فيها عن الضرر الذي لحق بالاعلام الاسرائيلي نتيجة لتصريحات غولدمان ، وطالبوا بابعاده عن رئاسة المؤتمر .

وشنت منظمة الصهيونيين الاصلاحيين حملة واسعة على غولدمان بمساعدة حركات اخرى ، ودعته للاستقالة من رئاسة المؤتمر ، وعدم ترشيح نفسه . كما بعث معقوب لشور رئيس (الكنيست) برسالة الى غولدمان واخرى الى سابير ، اعرب فيها عن رفضه المطلق لاعادة انتخاب غولدمان لرئاسة المؤتمر اليهودي العالمي .

وشن يوسف كلازمان ، بوصفه رئيس جناح الشباب التابع للاحزاب الصهيونية ، حملة على غولدمان ، واجرى سلسلة اتصالات مع عدة حركات بغية ابعاده عن رئاسة المؤتمر . وانهم